مغامرات جحا

1 Arabcomics.net



طربوش الباشا

RABIE



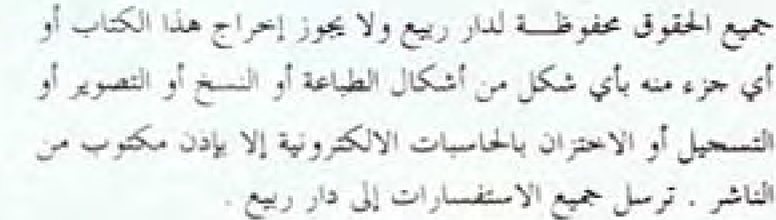
طربوش الباشا

تأليف ورسوم

مازن مغايري

دار ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING HOUSE
سورية ـ حلب ـ ☎ 2640151 ـ 2640152





كُلُّ شَيءٍ مما يَلْبَسُهُ الباشَـــا طَبيعيٌّ
وعادِيٌّ ، عَباءتُه الواسِعَةُ ، وبِنْطالُهُ
الفَضْفاضُ ، وحِذاؤُه الجِلْديُّ ، إلاَّ
أنَّه كانَ يَلْبَسُ في رَأسِه طُرْبوشـــاً
طَويلاً ، فكانَ الباشا يَتَباهَى بَيْـــنَ
النَّاسِ بأنَّه أطْوَلُ طُرْبُوشٍ في البَلْدةِ
كُلِّها .



دَبَّتِ الغَيْرةُ فِي قَلْبِ جُحا ، فقَدْ كانَ يَرَى النَّاس يَلْتَفُّونَ حَوْلَ الباشـــا ، ويُعْلِنونَ عَنْ إعْجابِهِمْ بطُرْبُوْشِـــهِ الطَّوِيْلِ . فقالَ جُحا لنَفْسِـــه : لِمَ لا أَصْنَعُ طُربوشاً أطْولَ مِنْ طُربوشِ الباشا ، وبِذلكَ أَلْفِتُ أنْظارَ النَّاسِ ، وأنالُ إعْجابَهُمْ .



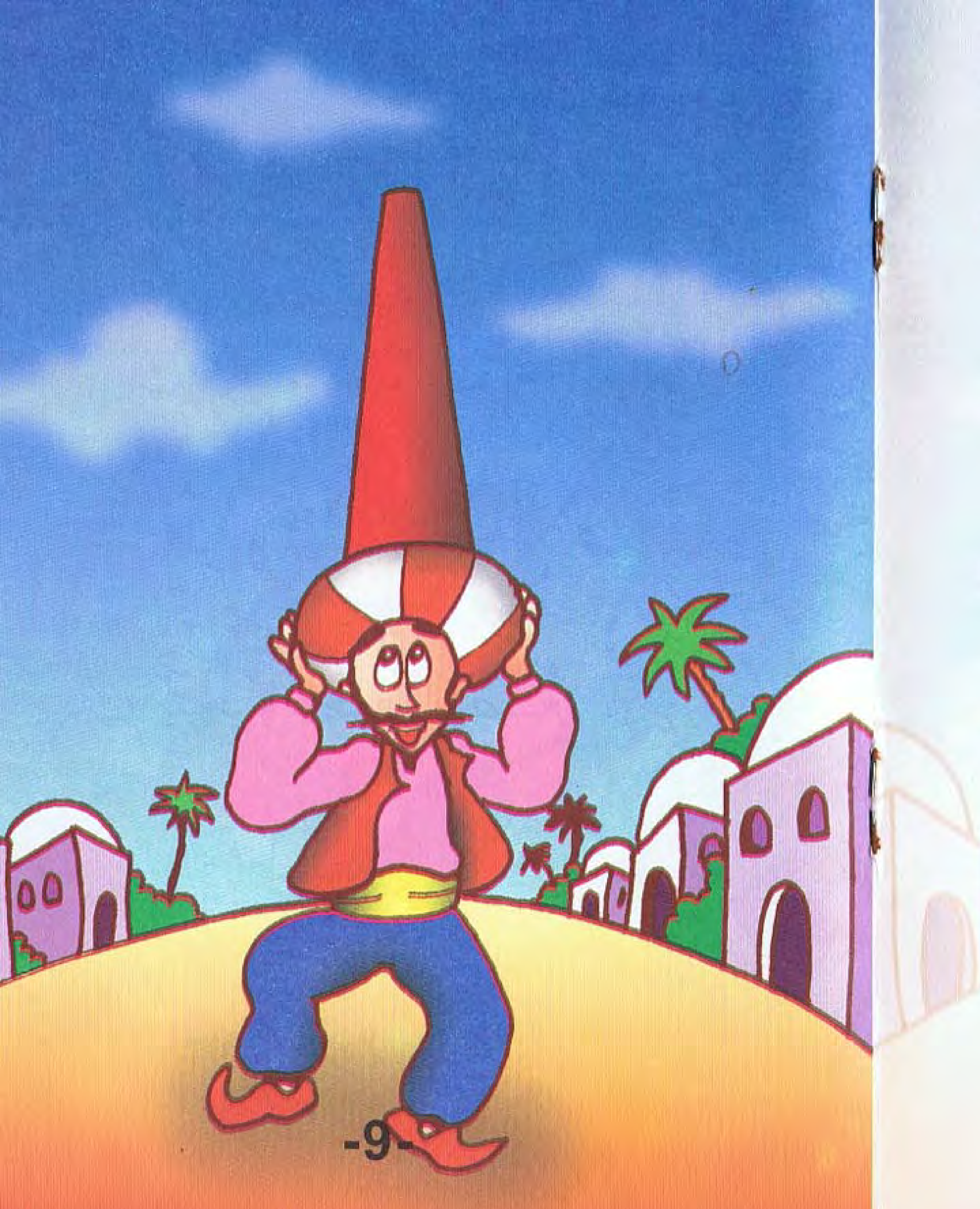
ذَهَبَ جُحا إلى بائِعِ الطَّرابِيْشِ ، وقالَ لَهُ : أَأَنْتَ صَنَعْتَ طَربوشَ الباشا ؟

فقالَ لَهُ البائِعُ : نَعَمْ ، أنَا صَنَعْتُهُ .

فقالَ لَهُ جُحا : أُرِيدُ أنْ تَصْنَعَ لي طُربوشاً يُناسِبُ رأْسِي ، ولَكِنْ عَلَى شَرْطِ أنْ يَكونَ أطْوَلَ مِنْ طُرْبُوشِ الباشا ، وسأَدْفَعُ لَكَ ما تُرِيْدُ .



وبَعْدَ يَوْمَيْنِ أو ثَلاثةٍ ، انْتَهى صُنْعُ الطُّربوشِ ، فاسْتَلَمَهُ جُحا فرِحا بِهِ ، ودفَعَ ثَمَنَهُ ، ثُمَّ ثَبَّتَهُ فِي رأْسِـــه ، ونَزَلَ إلى السُّوقِ يَمْشي بَيْنَ النَّاسِ بِكُلِّ وَقارٍ ، فكانُوا يَنْظُـــرونَ إلى طُربوشِ جُحا الطَّويلِ بإعْجَـــابٍ واسْتِغْرابٍ .





وَلَكِنَّ أخْبارَ طُربوشِ جُحا أَصْبَحَتْ

عَلى كُلِّ شَـفَةٍ ولِسـانٍ ، حتَّى

تَسَرَّبَتْ إلى الباشا نَفْسِهِ ، فتَلَمَّسَ

الباشا طُرْبُوشَهُ ، وصاحَ غاضِباً :

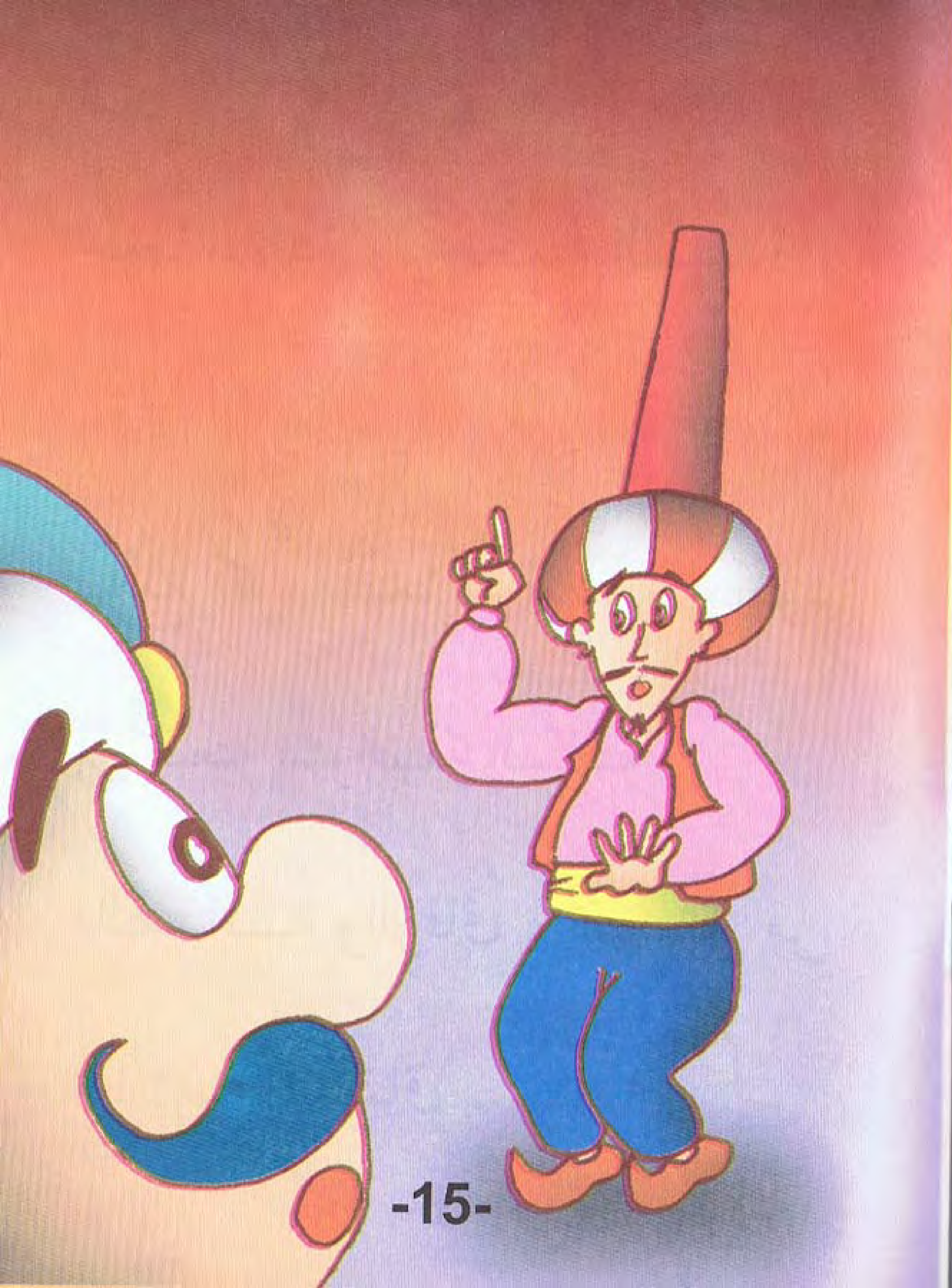
كيفَ يَتَجرَّؤُ جُحا فيَصْنَعُ طُرْبوشاً

أطْوَلَ مِنْ طُرْبُوشي ! لا بُدَّ مِـنْ

مُعاقَبَتِهِ .



وفي اليَوْمِ التَّالي أُحْضِرَ جُحـــا إلى مَجْلِسِ الباشا ، فأخَذَ الباشا يُعَنِّفُهُ ويُوَبِّخُهُ على هَذِهِ المُخالَفَةِ الجَرِيئَةِ ، ويَقولُ لَهُ : مَنْ أنْتَ يا جُحا ، ألا تَعْلَمُ أَنَّني أنا الباشا ، ولا يَحِقُّ لَكَ أنْ تَكونَ أفْضَلَ مِنِّـــي شَـــأْناً ، ولا أعْلَى مَنْزِلَةً !



ولكنَّ جُحا وَقَفَ ثابِتَ القَلْبِ أمامَ الباشـا ، وقالَ لَهُ بِكُـل هُـدوءٍ واتِّزانٍ : أيُّها الباشـا ، إنَّ قِيمَـةَ الإنسانِ لَيْسَـتْ في الثَّوْبِ ولا في الطُّربوشِ ، بَلْ قيْمَتُهُ فِيْما يَقومُ بِهِ مِنْ أعْمالٍ حَميْدَةٍ ، وأفْعالٍ رَشِيْدَةٍ .

وسُرْعانَ ما اقْتَنَعَ الباشا بكَلِماتِ

جُحا المُفيدَةِ ، وحِكْمَتِهِ السَّديدةِ .

وقَرَّرَ الباشَا ، كما قَرَّرَ جُحا ، أنْ

يَخْلَعَ كُلٌّ مِنْهُما طَرْبوشَهُ ، ويَعُودَ

إلى قُبَّعَتِهِ المُتواضِعَةِ السَّابِقَةِ .

فالصَّداقَـــةُ والوِفاقُ ، أفْضَـــلُ مِنَ

الخِلافِ والشِّقاقِ .

مغامرات جحا









O5B1-4



تم نشرها من قبل دار ربيع للنشر حلب ، سوريا

Published by Rabie Publishing House Aleppo , Syria

P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : 2640153

E-mail : rabie@rabie-pub.com WWW.rabie-pub.com

